المجلة السياسية والدولية

اسم المقال: الدبلوماسية الموازية: نماذج مختارة
اسم الكاتب: أ.د. مصطفى جاسم حسين
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/index.php/library/6717
تاريخ الاسترداد: 2026/11/03 03:57 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة - Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من الصفحة الخاصة بالمجلة السياسية والدولية على موقع المجلات الأكاديمية العلمية العراقية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

الدبلوماسية الموازية: نماذج مختارة

ا.د. مصطفى جاسم حسين
الجامعة المستنصرية\ كلية العلوم السياسية
mustaf1970@uomustansiriyah.edu.iq

الملخص :
تشير الدبلوماسية الموازية الى انخراط الاقاليم في مجال العلاقات الدولية من خلال إقامة اتصالات دائمة أو مؤقتة مع كيانات خارجية عامة أو خاصة . وهي صورة من صور الاتصال السياسي لتحقيق مصالح اقتصادية وثقافية وسياسية وغيرها . وقوامها أفعال ذاتية الدعم من جانب الحكومات الاقليمية أتجاه الفاعليين الدوليين ، سواء كانوا حكوميين أو غير حكوميين . ويلاحظ على هذهٍ النشاطات الخارجية للأقاليم أنها قد تكون متوافقة مع السياسة الخارجية للدولة او مكملة لها أو متعارضة معها .
الكلمات المفتاحية : الدبلوماسية الموازية ، الاقاليم ،الاتصال السياسي ، التفاعلات الدولية .

Parallel diplomacy: selected models

Prof. Dr. Mustafa Jassim Hussein
Al-Mustansiriya University\College of Political Sciences
mustaf1970@uomustansiriyah.edu.iq

Abstract:
Parallel diplomacy refers to the involvement of regions in the field of international relations by establishing permanent or temporary contacts with external public or private entities. It is a form of political communication to achieve economic, cultural, political, and other interests. It consists of self-supporting actions on the part of regional governments towards international actors, whether governmental or non-governmental. It is noted that these external activities of the regions may be compatible with, complementary to, or in conflict with the state's foreign policy.
Keywords: parallel diplomacy, regions, Political communication ،international interactions.

المقدمـــــة :

تشير الدبلوماسية الموازية الى انخراط الاقاليم في مجال العلاقات الدولية من خلال إقامة اتصالات دائمة أو مؤقتة مع كيانات خارجية عامة أو خاصة . وهي صورة من صور الاتصال السياسي لتحقيق مصالح اقتصادية وثقافية وسياسية وغيرها . وقوامها أفعال ذاتية الدعم من جانب الحكومات الاقليمية أتجاه الفاعليين

الدوليين ، سواء كانوا حكوميين أو غير حكوميين . ويلاحظ على هذهِ النشاطات الخارجية للأقاليم أنها قد تكون متوافقة مع السياسة الخارجية للدولة او مكملة لها أو متعارضة معها .

أهمية البحث :

تنبع اهمية البحث ان الدبلوماسية الموازية يجب ان تكون متوافقة مع السياسية الخارجية للدولة وهذه اهميتها ، حيث انها تنظم عمل الاقليم او الاقاليم التي قد تكون موجودة في الدولة .

اشكالية البحث :

ان اشكالية البحث تدور حول سؤال مركزي هل الدبلوماسية الموازية هي صورة من صور الاتصال السياسي التي قد تستغلها الاقاليم في اقامة علاقات مع دول اخرى دون الرجوع الى دولة المركز والتي قد تسبب باشكالات عديدة للدولة .

فرضية البحث :

يفرض البحث فرضية مفادها ان الدبلوماسية الموازية هي مكملة في الاساس لدبلوماسية الدولة الاتحادية وعلى هذا الاساس يجب ان تكون الدبلوماسية الموازية عضد لدبلوماسية الدولة العامة .

منهجية البحث :

اعتمد البحث على المنهجية التأريخية وكذلك المنهج الوصفي التحليلي .

المبحث الاول :مفهوم الدبلوماسية الموازية

تشير الدبلوماسية الموازية الى انخراط الاقاليم في مجال العلاقات الدولية من خلال إقامة اتصالات دائمة أو مؤقتة مع كيانات خارجية عامة أو خاصة . (مقال نت) وهي صورة من صور الاتصال السياسي لتحقيق مصالح اقتصادية وثقافية وسياسية وغيرها . وقوامها أفعال ذاتية الدعم من جانب الحكومات الاقليمية أتجاه الفاعليين الدوليين ، سواء كانوا حكوميين أو غير حكوميين . ويلاحظ على هذهِ النشاطات الخارجية للأقاليم أنها قد تكون متوافقة مع السياسة الخارجية للدولة او مكملة لها أو متعارضة معها .

ويختلف مفهوم الدبلوماسية الموازية عن الدبلوماسية التأسيسية " ported diplomacy" التي تستخدم لوصف مبادرات الأقاليم وانشطتها الخارجية وروابطها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية بالدول الاجنبية التي تتضمن رسالة انفصالية بشكل أو بأخر . وبعبارة اخرى كأن الدبلوماسية التأسيسية تحمل رسائل استقلالية من جانب الاقليم موجهة الى الساحة الدولية . وهي لهذا المعنى ذات وجهين : فهي تسعى الى الحلول محل دبلوماسية الدولة التي ينتمي اليها الاقليم حالياً ، ومن ناحية اخرى تمثل الاساس الذي ستبنى عليه دبلوماسية " الدولة الجديدة " فيما لو تحول ذلك الاقليم الى دولة معترف بها . وهي لهذا المعنى

الاخير كأنها دبلوماسية سنوات ومرحلة ما قبل الاستقلال ، أي انها تمثل العمل الدبلوماسي التحضيري للانفصال المستقبلي لضمان الاعتراف الدولي له مستقبلاً . (Romano)

ونستنتج مما تقدم : أن الحكومة الاقليمية تستخدم تفاعلاتها الخارجية وتوظفها من أجل كسب الدعم السياسي في لكفاحها من أجل الاستقلال بأي وسيلة لنيل الاعتراف الدولي وتمهيد الطريق للانفصال من خلال تهيئة الرأي العام العالمي واكتساب اصدقاء يكونون مستعدين للاعتراف باستقلالها في مرحلة مبكرة . كما تعبر ممثلياتها أو بعثاتها أو مكاتبها في الخارج عن مشروع سفارات أو قنصليات لدولة محتملة ذات سيادة . ومن المؤشرات الأخرى للدبلوماسية التأسيسية أن تستقبل الادارة الاقليمية وفوداً اجنبية رسمية من دون الحصول على موافقة الحكومة المركزية واحياناُ من دون اخطارها ، ولهذا يطلق على الدبلوماسية التأسيسية احياناً مسمى اخر ، وهو" الدبلوماسية الانفصالية " ومن أمثلة ذلك ما تقوم به بعض الاقاليم التي تنتهج هذا النهج مثل الجمهوريات الاثنية في روسيا الاتحادية (الشيشان ، وكوسوفو) وجنوب السودان قبل اعلانها الاستقلال في ٢٠٠٨ و ٢٠١١ على التوالي ، وكيبك في كندا وكتالونيا في اسبانيا واسكتلندا في المملكة المتحدة ودونيستك ولوهانسك في أوكرانيا فضلا عن اقليم كردستان في شمال العراق .

ويمكن ان تطبق الدبلوماسية التأسيسية على الانشطة الخارجية التي تتبعها اشباه الدول "quasi state" " مثل جمهورية ترانسنيستريا في مولدوفا وإقليمي ابخازيا و أوسيتيا الجنوبية في جورجيا واقليم ناجورنى كاراباخ واقليمي ارض الصومل وبونتلاند في الصومال واقليم كردستان في شمال العراق . وهناك اقاليم تتضمن تفاعلاتها الخارجية سلوكا سياسياً خارجياً يمزج بين الدبلوماسية الموازية والدبلوماسية الانفصالية ، مثل ذلك جمهورية تتارستان في روسيا ، او توظف احدهما على حساب

الاخرى حيثما استدعت الحاجة والمصلحة في فترات متباينة مثل كيبك في كندا وكردستان العراق واقليم الباسك في اسبانيا وكتالونيا واسكتلندا . وحيثما تكون الاحزاب ذات الطابع القومي والاثني في الحكم ، فقد تتجه هذه الاقاليم الى انتهاج الدبلوماسية التأسيسية للحصول على الاعتراف الدولي كدولة مستقلة كما سبقت الاشارة الى ذلك ، ولهذا ليست الحدود بينهما (التأسيسية والانفصالية) واضحة تماما على المستوى التطبيقي بشكل دائم .

وعلى اي حال ثمة اتجاهان في ما يتعلق بالتمييز بين الدبلوماسية الموازية والدبلوماسية التأسيسية ، ينظر الاتجاه الاول وهو الغالب الى ان الدبلوماسية التأسيسية هي متفرعة من الدبلوماسية الموازية ، اما الاتجاه الثاني فيرى اصحابه اننا امام نمطين مختلفين من الفعالية الدولية للأقاليم . فطبقاً لأنصار الاتجاه الاول الذي تتبناه هذه الدراسة تقع ظاهرة الدبلوماسية التأسيسية ضمن النطاق الواسع لمفهوم الدبلوماسية الموازية ، وينظر الى الاولى على انها مرحلة متطورة للدبلوماسية الموازية أو انحراف عنها وبالجملة هي مفهوم متفرع

عنها . وفي هذا الخصوص يرى مايكل كيتنج "١٩٩٩ Keating " ان الدبلوماسية الموازية . تتضمن كل النشاطات الدولية للوحدات ما دون الدولة ، سواء كانت اقتصادية او اجتماعية او ثقافية او سياسية وتهدف الى الانفصال ، اما (مارتا فارس ٢٠١٦) فينظر الى الدبلوماسية الموازية على انها مفهوم متعدد الطبقات ، يساعدنا على فهم اربع ظواهر على الاقل ، وهي الدبلوماسية الموازية الانفصالية والدبلوماسية الموازية ذات الموضوع الواحد والدبلوماسية الموازية العالمية والدبلوماسية ذات السيادة (وهو مصطلح استخدمه للإشارة الى الدبلوماسية التأسيسية) (عثمان ٢٠١٤ ، ٢١٧) .

ويذهب كل من فرانسيسكو الدكوا ومايكل كينتج في كتابهما الدبلوماسية الموازية في الممارسة العلمية ، واوضحا ان الفاعلية الدولية للأقاليم ظاهرة مظللة تضم الانشطة الطبيعية " الوظيفية والسياسية للكيانات ما دون القومية وكذلك التوجهات والسلوكيات الخارجية الانفصالية ، فالحاجة الى الموارد الاقتصادية لتمويل نشاطاتها الداخلية (التنموية) والخارجية (الانخراط في التفاعلات الدولية) فضلا عن ادارة الصراعات الاثنية والقومية على تخومها كلها مبررات منطقية من وجهة نظر دعاة الدبلوماسية التأسيسية الممهدة للانفصال مستقبلاً . (حطاب ٢٠١٨) .

ومن الجدير بالذكر ان كلاهما (الموازية والتأسيسية) يشتركان في التأكيد على الخصائص القومية واللغوية والثقافية للإقليم وذلك من اجل تأكيد التمايز الثقافي والقومي وبالتالي ايجاد هوية اخرى مغايرة لهوية الدولة الام . ومن هنا ندرك اهمية الاعتراف الدولي بالنسبة للإقليم . بمعنى الاعتراف به كأمة متميزة ، وهذا النمط من الفعالية الدولية للأقاليم هو الاكثر كثافة عن غيره من النشاطات السياسية ذات التوجه الخارجي والدولي ، وهذا النوع من الدبلوماسية المسمى بالدبلوماسية الموازية المستندة الى الهوية " Identity Para-diplomacy " ، انما تهدف الى تحقيق هدفين في أن واحد الاول وهو تغذية المشاعر والاحساس القومي لأبنائها من أجل المزيد من التنمية في الداخل وانجاز الاعتراف بالإقليم كشعب مختلف متفرد ، على اننا نرى بأن الدبلوماسية المستندة الى الهوية هي جزء من الدبلوماسية الموازية والتي تخفي نواياها الانفصالية التي تستنبطها وتنتظر الفرص المحلية والاقليمية وحتى والدولية بغية كشفها واعلان نواياها بالانفصال لاحقاً وكردستان العراق نموذجا لما تقدم .

اما الاتجاه الاخر فيرى اصحابه اننا امام نمطين مختلفين من الفعالية الدولية للأقاليم اي الدبلوماسية الموازية والدبلوماسية التأسيسية ويعضد ذلك ان دوشا سيك قد حدث مصطلح مفهوم الدبلوماسية التأسيسية للإشارة الى الدبلوماسية الموازية التي تعزز التوجه الانفصالي .كما ينظر كورناجو الى الدبلوماسية التأسيسية على

انها ظاهرة نادرة واستثناء من الفعالية الدولية للأقاليم حتى بين تلك التي تتوفر لديها ارادة واضحة للتميز والاختلاف مع الدولة المضيفة . (الدباغ ٢٠١٥) .

المبحث الثاني : عوامل انتاج الدبلوماسية الموازية

من خلال البحث عن الاسباب التي تقف وراء نمو ازدياد ظاهرة الدبلوماسية الموازية والتأسيسية لاحقاً نجد ان هنالك مجموعتين من الدوافع :

الاولى : محلية (داخلية) وهي غالبا ما تدور حول دستور الدولة ونوع النظام السياسي كونه فيدرالي او كونفدرالي او شيوع نمط تصارعي داخلي ينعكس ويترجم خارجياً . وغيرها من الاسباب التي تقع خارج النطاق التخصصي والاكاديمي لصاحب البحث كونه متخصص بالعلاقات الدولية وهي المجموعة الثانية والمهمة في نظر الباحث كونها مسؤولة عن تنامي شيوع ظاهرة الدبلوماسية الموازية والتي جاءت تحت عنوان :

–الدوافع والاسباب الخارجية في انتاج الدبلوماسية الموازية ويأتي في مقدمة هذه الاسباب :

١– العولمة : (كبرايد ٢٠٠٣ ، ٢٩) .

مما لا شك فيه ان العولمة تحفز التوجه الانفصالي للأقاليم التي تشهد صراعات قومية \ اثنية \ لغوية وحتى دينية فالعولمة تتيح للحركات والتوجهات القومية بإقامة علاقات اقتصادية وثقافية وحتى سياسية مع دول ومنظمات دولية واقليمية ، الامر الذي يغذي مشاعر الاستقلال الوظيفي والسياسي للأقاليم عند الدولة ام .

فالعولمة توفر الفرصة المواتية والسانحة لان تعبر هذه الاقاليم عن ذاتها بإبراز هويتها وخصوصيتها بشكل لم يكن متاحاً قبل نشوء ظاهرة العولمة التي عززت وزادت من امكانية الحركات الاثنية والقومية ذات النزعة الانفصالية وانسلاخها عن الدولة الرئيسية مستقبلاً ، فأضعاف قدرات الدولة والتغير في قيم النظام الدولي والحوافز والجاذبية الكامنة في التوجهات الانفصالية والمدعومة من وسائل الاعلام وتكنولوجيا المعلومات كلها تمثل ألّيات عمل لظاهرة العولمة ، امر الذي يدعونا الى القول بأن العولمة ظاهرة غير حيادية وغير موضوعية ، فهي قد عملت بقدر تعلق الامر بتنامي ظهرة الدبلوماسية الموازية على ما يلي :

١. قادت العولمة الى اضعاف قدرات الدولة لاسيما في دول الجنوب مما عزز تبني نهج انفصالي من الدعاة القوميين والاثنيين .

٢. ثمة تغيير طرأ على النظام الدولي بعد الحرب الباردة فيها يتصل بقيمة الحدود او وحدة الارض للدول . فبعد ان كان مبدأ قدسية الحدود والحفاظ عليها من اهم الاسس التي قام عليها نظام الحرب الباردة . فأن الدول لا سيما الكبرى منها اصبحت اكثر حرية في تبني المحاولات الانفصالية التي تؤيدها ، الامر الذي قوى وعزز من حظوظ القوميين في تبني مشروعهم الانفصالي . ومن ثم الحصول على اعتراف دولي بهذا

الاقليم او ذاك . ومن الجدير بالذكر ان المدة الممتدة من (١٩٩٠-٢٠٠٧) حققت ٢٥ محاولة انفصالية هدفها بتأسيس الدولة المنشودة ، وتأمين الاعتراف الدولي بها لاحقاً .

ويشمل ذلك الدعم الغربي المتأخر لحركات الاستقلالية في دول البلطيق ودعم المانيا القوي لاستقلال كرواتيا وسلوفينيا والاعتراف الدولي بحق ارتيريا وتيمور الشرقية في الاستقلال . (الدباغ ، ١٠) .

٣. عززت العولمة الشعارات القومية والاثنية حتى غدا الحنين الى الهويات الفرعية والتحصن بها احدى اهم وسائل الدفاع الذاتي لهذه المكونات قبالة تيار العولمة الجارف والمهدد لها والغازي لقيمها ، مما سبب ارتفاع منسوب مشاعر انعدام الامن لديها ، فصارت وسائل الدفاع لها تقتصر في التقوقع والانغلاق على الذات والتميز بالمكونات القومية والاثنية واللغوية والدينية احدى اهم وسائل هذه الاقاليم بمواجهة قوى العولمة . ويتعزز هذا الاتجاه بصورة اقوى في حالة سيطرة جماعة اثنيةاقومية معينة على الدولة مع استبعاد الاخرين . وعندما يقع عبئ التكيف الهيكلي اكثر على الاقليات يتولد وينتج لدى الاخيرة مقاومة موجهة نحو الدولة وهو ما ترد عليه الدولة بالقمع . الامر الذي عزز اكثر التوجهات الانفصالية لدى المجتمعات ما دون القومية وبالتالي يصبح توجهها الى الخارج لجلب المعونة والتأييد وتأمين الدعم والاعتراف وكسب الشرعية من الخارج وهو ما تحاول الدبلوماسية التأسيسية المتفرعة من الدبلوماسية الموازية القيام به كلما دعت الضرورة الى ذلك.

٤. مفردة العلاقات الدولية :

والمقصود به عدم بقاء الدولة كفاعل وحيد مسيطر على تفاعلات البيئة الدولية وانفتاح المجال امام فواعل ما دون الدولة من الاقاليم والجماعات القويمة والاثنية وحتى الاحزاب القوميةا الدينية كفواعل مؤثرة الى جانب فاعلية الدولة في ظاهرة العلاقات الدولية كل ذلك نشط وساعد بشكل كبير على التعاطي والتفاعل من قبل الدول الكبرى مع هذه الفواعل الجديدة والتي وجدت بعد الحرب الباردة فرصة سانحة لها لتعبر عن نفسها وتترجم مساعيها من خلال الدبلوماسية الموازية \ التأسيسية وبالتالي نكون امام ظاهرة يمكن تسميتها بالاستجابة من قبل الدول الكبرى والحاجة والرغبة لدى الفواعل ما دون الدولة . فالحاجة والرغبة نتاجاً لما يسمى بظاهرة تطبيع العلاقات الدولية للدبلوماسية الموازية والطبيعة العالمية لها ، فالتطبيع يعني شيوع الدبلوماسية الموازية بين كثير من الاقاليم في دول شتى ، بغض النظر عن نمط توزيع القوة السائد

والتطبيع بمعنى زيادة التشابه (اي ان الاقاليم تطبق الى حد كبير اشكال متشابه من الدبلوماسية الموازية كأن هناك تنميطاُ متزايداً للظاهرة) واخيرا التطبيع بمعنى الاعتراف المتزايد من جانب المنظمات الحكومية والدولية مثل الامم المتحدة والمؤسسات الدولية :صندوق النقد والبنك الدوليان والاتحاد الاوربي وحلف الناتو بانخراط الاقاليم في العلاقات الدولية .

بيد ان العلاقة بين ما ذكر اعلاه من اسباب والدبلوماسية الموازية وتالياُ التأسيسية تتوقف على رؤية النخبة الحاكمة ورغبتها في التوجه الاستقلالي ومدى قوة الحركة القومية في الاقليم والمثال البارز على ذلك هو اقليم الكيبك الذي استغل بفعالية كبيرة قضية المناخ لدعم التوجه الاستقلالي لسياسته الخارجية فحينما انسحبت كندا من بروتوكول كيتو عام ٢٠١٠ فقد نشطت مقاطعة كيبك في هذه القضية وكأنها دولة مستقلة عن كندا فقد ارسل الاقليم مندوبين له في المباحثات الدولية حول المناخ . وفي ذات الصدد وقعت كيبك ٤٦ اتفاقية دولية ملزمة حول المناخ ، ولعل الدستور الكندي يتيح للمقاطعات صلاحيات كبيرة ساعدت كيبك في مسعاها الى الحد الذي تمكنت به مقاطعة كيبك من الاشتراك مع الوفد الكندي الرسمي ، ما اعطى الانطباع وكأن كندا مجزأة بالفعل الى دولتين (لوكور ٢٠٢٠) .

فمثلا اسهم الاتحاد الاوروبي في توفير مناخات ملائمة للأقاليم الاوروبية للتعبير عن هوياتها ومصالحها بشكل اكبر والاعتراف بالثقافات المحلية وتقديم مساعدات تنموية اليها عبر صناديق الهيكلية وتوفير فرص متعددة لها للانخراط في الشؤون الخارجية . كما ان الاتحاد الاوروبي يدعم الدول الاعضاء في مواجهة اي محولات انفصالية ، فقد ادار الاتحاد الاوروبي ظهره للكتالونيين حينما طالبو بالدعم الاوروبي للاستقلال في عام ٢٠١٧ حيث لم يكن له اي دور في المفاوضات بين الحكومة الاسبانية وكتالونيا . (خليفة ٢٠٢٢ ، ٣٩٥) .

المبحث الثالـث : نماذج تطبيقية

تأسيساً لما تقدم يمكن القول بأن الدول الكبرى اصحبت اكثر حرية في تأييد الحركات الانفصالية في النظم الدولي ولا سيما ما بعد الحرب الباردة . فدور القوى الكبرى يعد عاملا اساسياً في دعم وتشجيع الاقاليم على انتهاج منهج انفصالي في السياسة الخارجية لها . ولعل حالات سلوفينيا وكوسوفو وكتالونيا وكردستان وهونغ كونغ تجارب مهمة في هذا السياق وفي حالتي كوسوفو وسلوفينيا كان دور القوى الكبرى واضحاً ومؤيداً ويفسر نجح التجربتين .

وتوضح حالة مقاطعة كيبك التفاعل الكبير بين المتغير القومي للإقليم (كيبك) ودور الدول الكبرى (فرنسا) في تحفيز المقاطعة على تبني توجه استقلالي في سياساتها الخارجية . فوفقاً لاحد الكتاب يقول : كانت كيبك مثالاً حيا للدبلوماسية التأسيسية في مرحلة الاستعداد للاستفتاء على الاستقلال عام ١٩٩٥ مضيفاً الى ان علاقة المقاطعة الخاصة بفرنسا ساعدها على انتهاج الدبلوماسية التأسيسية في فترات مختلفة من تاريخها ، وتشجيع التوجه الانفصالي في الداخل . مما افضى في النهاية الى الاستفتاء المذكور ، من هنا تعد الدبلوماسية الموازية النشطة للأقاليم المدفوعة بحركة قومية قوية خاصة في مساعيها لتأسيس روابط ثقافية بينها وبين اقاليم ودول قومية اخرى مرحلة انتقالية من أجل الشروع بدبلوماسية انفصالية مستقبلاً وفي حالة

كردستان الذي دشن مرحلة متقدمة من الدبلوماسية الموزاية بعد عام ٢٠٠٣ ، والذي من خلاله اتضح الخط الفاصل الدقيق بين الدبلوماسية الموازية والدبلوماسية التأسيسية . ومن الجدير بالذكر دور الولايات المتحدة الامريكية في هذه التجربة (كردستان) وان كان يكتنفه الغموض بقدر مستوى العلاقة مع الحكومة المركزية في بغداد ، فهو يقوى متى ما كانت الحكومة المركزية في بغداد على وئام مع الولايات المتحدة والعكس بالعكس . حيث مضت القيادة الكردية في مشروع الاستفتاء على الانفصال بزعم التأييد الامريكي لها . وفي ذروة الدعم الامريكي لحكومة السيد حيدر العبادي ، الامر الذي أفشل الاستفتاء عام ٢٠١٧ ، لكن هذا لا يعني تخلي الاكراد عن حلم الدولة المستقلة الكردية او تخلي حكومة الاقليم عن ممارسة الدبلوماسية الموازية . (الدسوقي ٢٠٢١ ، ٣٩) .

وبالنسبة لهونغ كونغ تتهم الحكومة الصينية الدول الغربية بدعم التوجه الانفصالي للمقاطعة من خلال علاقات واتفاقات سرية وعلنية . ومما عزز هذه الاتهامات العقوبات التي فرضتها واشنطن على مسؤولين صينين وفي هونغ كونغ بعد فرض بكين قانون الامن الوطني على المقاطعة في يونيو ٢٠٢٠ والحقيقة أن الولايات المتحدة حلت محل بريطانيا كونها اكبر داعمي هونغ كونغ لاعتبارات استراتيجية تتعلق بالعلاقة مع الصين واخرى اقتصادية تتصل بمصالح الولايات المتحدة المتنامية في الاقليم . (حميد) .

ومن الجدير بالذكر تعد الاتفاقات الدولية من اهم مسببات التحول الدبلوماسية الموازية الى دبلوماسية تأسيسية نها تعني وتتضمن اعتراف الفاعلين الدوليين صراحة بالإقليم كفاعل دولي على قدر المساواة مع الدولة (الام) مثل والونيا وفلا ندرز في بلجيكا . ولكن قائمة الخيارات المتاحة للأقاليم للدخول في اتفاقيات رسمية مع فاعليين دوليين أخرين واسعة من دون ان يطلق عليها معاهدات دولية بالضرورة ، وان كانت من حيث المضمون لا تختلف عن المعاهدات مثل اتفاقيات التعاون او مذكرات اتفاق او قرض دولي او

خطاب نوايا ومذكرات تفاهم او اعلان سياسي والتي قد تتعارض مع الحكومة المركزية والتزاماتها الدولية (الدسوقي ، ٤٠) .

كما ان هناك البعد العملي للزيارات والمهام الخارجية الرسمية مثل المشاركة في الوفود الرسمية الى جانب الوفد الحكومي المركزي ، او قبل المنح المالية او المساعدات الخارجية والمشاركة في اجتماعات المنظمات والمنتديات والمؤتمرات الدولية والاقليمية ، الامر الذي يسمح لنا بالاستنتاج التالي :

ان الممارسات اعلاه تنطوي علىا اعترافاً دولياً باختصاصات الاقليم والذي يدعم بشكل مباشر في حال تكرارها الى نشوء الدبلوماسية الموازية لاسيما اذا استهدفت الدول الكبرى والتي لها مصلحة سياسية في دعم التوجه الانفصالي الاقليمي .

كما تقوم الاقاليم بدور بارز في منح مساعدات التنمية الدولية وثمة اعتراف متزايد بأهمية هذا الدور لان الاقاليم اكثر من غيرها ادراكاً للاحتياجات المحلية والتي يتصل بها المساعدات الدولية ذات الجنبة المالية كالقروض التي تعقدها الحكومات الاقليمية مع الحكومات والبنوك الاجنبية . وتتخذ مشاركات الاقاليم في المنظمات والمنتديات الدولية عدة اشكال منها اكتساب العضوية والقيام بدور رسمي في التكتلات الاقليمية والدولية والمشاركة في عملية صنع القرار فيها ولا سيما في الموضوعات ذات العلاقة بلاقاليم او الربط بين دولتها وبين منظمة دولية معينة او استضافة المقر او مكاتب وانشطة بعض المنظمات الدولية.

قائمة المصادر باللغة العربية :

١ – دبلوماسية المدن تحدت تحولا في إدارة السياسة الخارجية ، مقال منشور على شبكة المعلومات العالمية / الانترنت وعلى موقع حكومة .

٢ – عثمان ، حسام الدين ابراهيم . ٢٠١٤ . موسوعة مدن العالم . الطبعة الثانية . مصر : دار العلوم للنشر .

٣ . حطاب ، علاء هادي . ٢٠١٨ . أطروحة الدبلوماسية الموازية – البارا دبلوماسية. الحوار المتمدن ، العدد ٦٠٧٨ .

٤ . الدباغ ، يونس طلعت . ٢٠١٥. الدبلوماسية الموازية في ظل العولمة . الاردن : دار الفتح للدراسات والنشر.

٥– كبرايد ، بول كير . ٢٠٠٣. العولمة الضغوط الخارجية . تعريب رياض الابرش . الطبعة العربية الاولى . السعودية :دار العبيكان للنشر والتوزيع .

٦ – لوكور ، اندريه . ٢٠٢٠ . السياسية لدبلوماسية الموازية : دروس فى العالم المتقدم . سياسات عربية ، العدد ٤٣ ، ص ١٠٥ .

٧ . خليفة ، صفاء صابر . ٢٠٢٢ . المكون اللغوي كمحرك للصراعات الأثنية في العلاقات الدولية اقليم كيبك في كندا (دراســة حالة) مجلة كلية السياسة والاقتصاد – جامعة بني سويف مصر. المجلد الخامس عشر.العدد الرابع عشر . ص ٣٩٥ .

٨– الدسوقي ، ايمن . ٢٠٢١. الدبلوماسية التأسيسية للأقاليم الساعية للانفصال– دراسة نظرية و تطبيقية . مجلة السياسة الدولية ، القاهرة : مركز الاهرام .العدد ٢٢٣ المجلد ٥٦. ص ٣٩ .

٩ . حميد ، علي فارس . الدبلوماسية الموازية : كيف يمكن لمراكز الابحاث التأثير في البيئة الخارجية . بغداد : مركز المستقبل للدراسات السياسية .

قائمة المصادر باللغةالانكليزية:

1-City diplomacy challenged a shift in the management of foreign policy, an article published on the World Information Network/Internet and on a government website.

2 - Othman, Hossam El-Din Ibrahim. 2014. Encyclopedia of world cities. Second Edition . Egypt: Dar Al-Ulum Publishing.

3 - Hattab, Alaa Hadi. 2018. Thesis of parallel diplomacy - paradiplomacy. Al-Hiwar Al-Mutamaddin, Issue No. 6078.
4 - Al-Dabbagh, Younis Talaat. 2015. Parallel diplomacy in light of globalization. Jordan: Dar Al-Fath for Studies and Publishing.
5- Cupride, Paul Kerr. 2003. Globalization External Pressures. Arabization of Riyad Al-Abrash. First Arabic edition. Saudi Arabia: Dar Al-Obeikan for Publishing and Distribution.
6 - Lecour, Andre. 2020. Political parallel diplomacy: lessons for the developed world. Arab Politics, Issue 43, p. 105.
7 - Khalifa, Safaa Saber. 2022. The linguistic component as a driver of ethnic conflicts in international relations, the Quebec region in Canada (a case study) Journal of the Faculty of Politics and Economics - Beni Suef University, Egypt. Volume fifteen, issue fourteen. p. 395.
8- Al-Desouki, Ayman. 2021. Founding diplomacy for regions seeking secession - a theoretical and applied study. International Politics Journal, Cairo: Al-Ahram Centre. Issue 223, Volume 56. p. 39.
9 - Hamid, Ali Fares. Parallel diplomacy: How can research centers influence the external environment. Baghdad: Future Center for Political Studies.